

الانتخابات الرئاسية السورية في الخارج: هنا دمشق

■ **عامر نعيم الياس***

مائتان وخمسون ألف سوري في لبنان صوتوا في اليوم الأول للانتخابات الرئاسية السورية في الخارج، العملية الانتخابية أجريت في العديد من الدول منها روسيا وبيلاروسيا وبولندا وإيران وفنزويلا وبولونيا والأردن. ثلاثون ألف سوري سجلوا أسماءهم في السفارة السورية بالإمارات العربية المتحدة وتم اتخاذ قرار بمنع إجراء الانتخابات الرئاسية السورية قبل يوم واحد من موعد الانتخاب، الكويت والسعودية والبحرين منعوا الانتخاب أيضاً بالتزامن مع فرنسا وألمانيا وبلجيكا وعدد من الدول الأوروبية الأخرى.
الانتخابات الرئاسية السورية في الخارج أجريت بالتزامن مع الانتخابات الرئاسية المصرية في داخل مصر 37 في المئة ممن يحق لهم الانتخاب شاركوا وتم تمديد الاقتراع يوماً وسط مناشدات من المرشحين ووكلائهم والنخب السياسية والفنية لزيادة نخب المشاركة في بلد لا يمثال في وضعه السياسي والأمني الوضع السائد في سورية والاستقطاب الحاد والممارسات العنصرية العدوانية تجاه السوريين سواء الموجودين في مناطق سيطرة الميليشيات المسلحة أو حتى أولئك الموجودين خارج البلاد، ولعل في دعوة قوى الرابع عشر من آذار في لبنان، بعد المشهد غير المتوقع بحق الناخبين السوريين أمام السفارة السورية في لبنان، دعوتهم لإبعاد كل من شارك في الاقتراع الرئاسي كون «لا تطبق عليهم شروط النازحين واللاجئين»، ما يعكس الأساليب الملتوية الممنهجة التي تمارس بحق السوريين في الخارج، أساليب وقرارات تتفاوت في مضمونها وشكلها بحسب ظروف كل دولة. لبنان يعجز عن اتخاذ قرار رسمي ضد الانتخابات السورية وضد السفير السوري، أجريت الانتخابات وبقي السفير، وفقاً لقواعد الانقسام قفزت قوى 14 آذار لتمارس لعبة الترهيب والابتزاز بحق السوريين المقيمين على الأراضي اللبنانية، الأردن، دولة من دول جوار سورية، تقع على عاتقه مسؤولية استنزاف للدولة السورية من البوابة الجنوبية، لكن من دون الاندفاع نهائياً وإشهار الحرب على سورية، إرث رسخه الملك حسين الذي أعطى قيادة العدو الصهيوني «ساعة الصفر» الخاصة بحرب تشرينين 1973 في الوقت الذي كان الملك يعرب عن استعداده للانخراط في هذه الحرب إلى جانب سورية حافظ الأسد ومصر أنور السادات، نحن هنا أمام مملكة شرق الأردن القائم استقرارها على الموازنة قدر الإمكان بين تركيبة الداخل ومتطلبات الارتهاان السياسي والاقتصادي للخارج أي الإدارة الأميركية ومملكة آل سعود وعند هذه النقطة تحديداً لوحت اندفاع الصحف الأميركية لمباركة القرار الأردني بطرد السفير السوري في عمان وصفته والعلاقات بين البلدين»، لكن الانتخابات أجريت ولم تمنع. أما الإمارات التي تحتمل ثلاثين ألف ناخب سوري في وسط دبي المركز التجاري العالمي، منعت الانتخابات ورضخت لأمر العمليات الأميركية وموقف غالبية دول مجلس التعاون الخليجي من الانتخابات الرئاسية السورية.

نحن أمام مشهدين، الأول، دولة قاومت جيشاً وشعباً وقيادة الربيع القادم من الصحراء، لم تناشد أحداً للمشاركة في الانتخابات الرئاسية، نظمت وتركت نخب المشاركة تحدد الموقف وترسم الصورة، صورة الدولة الداعية مواطنيها لممارسة حقهم الدستوري في انتخاب رئيس للبلاد، رئيس في مواجهة شعبية لا يوجد من خيار سوى منع الانتخابات وإسقاط هذا الحق، في سورية الدولة تنتصر على رغم المؤامرة الكونية عليها والشعب في المغرب يقول هنا دمشق. أما المشهد الثاني فهو المشهد المصري ارتباك في الداخل وصورة لدولة أضعفت أركانها، وإحجام شعبي يقف وراء التمردية وتصدر النخب مشهد الترويج لاستعادة صورة الدولة التي حكمها الإخوان عاما كاملا.

✻ **كاتب سوري**

البناء

68 في المئة من الإسرائيليين يؤيدون قرار وقف المفاوضات مع السلطة... ومشروع لضم 90 مستوطنة في الضفة

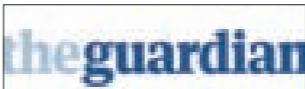
السيسي يحقق انتصاراً كاسحاً في الانتخابات... ومصر تبدأ عهداً جديداً

من حكم الرجل القوي... واتسع العنف في اليمن

حسن حردان

احتلت نتائج الانتخابات الرئاسية في مصر مساحة واسعة من تعليقات وتحليلات الصحافة الغربية، وعلى رغم أن بعضها تحدث عن إن المشير عبد الفتاح السيسي لم يتمكن من الجصول على الدعم الذي أراه، إلا أن هناك تأكيداً بأنه حقق فوزاً كاسحاً وأن مصر بدأت عهداً جديداً من حكم الرجل القوي. فالحديث عن نسبة التصويت المنخفضة بالقياس للانتخابات الرئاسية السابقة يغفل أن الانتخابات الحالية أجريت في ظل مقاطعة من الإخوان المسلمين وحلفائهم وبعض قوى الثورة وأنصار النظام القديم، وفي غياب التنافس الجدي، بينما انتخابات عام 2012 شارك فيها الجميع من دون استثناء. ولهذا فإن تسجيل نسبة 44 في المئة من المشاركة تعتبر نسبة كبيرة بالقياس إلى النسبة التي سجلتها الانتخابات السابقة البالغة نحو 48 في المئة. ويبدو أن الانطباع الذي ساد في الصحافة الغربية وأوساط المعلقين بأن نسبة المشاركة كانت ضعيفة وأن السيسي لم يحصل على ما كان يسعى إليه من تفويض شعبي كبير

الرئيس عبد الفتاح السيسي

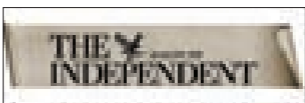


«الغارديان»: السيسي يحقق انتصاراً كاسحاً في الانتخابات الرئاسية

نشرت صحيفة الغارديان البريطانية تقريراً لوكالة رويترز عن اكتساح المشير عبد الفتاح السيسي في الانتخابات الرئاسية، قالت فيه: «إن السيسي حقق نصراً كاسحاً في الانتخابات الرئاسية وفقاً لما أظهرته النتائج الأولية». لكنها رأت أن «الإقبال الذي كان أضعف من المتوقع يغير تساؤلات حول مصداقية السيسي بعدما مجّده انتصاره باعتباره بطلاً وأشار التقرير إلى «حصول السيسي على حوالي 93.3 في المئة من الأصوات قبل الانتهاء من فرز أغلب الأصوات، وفقاً لمصادر قضائية، في حين حصل منافسه حمدين صباحي على 3 في المئة من الأصوات، بينما كانت الأصوات الباطلة 3.7 في المئة».

وتحدثت رويترز عن الاحتفالات بالألعاب النارية التي بدت في سماء القاهرة ليلة (أول من) أمس، وقالت: «إن مؤيدي المشير لوجوا بالأعلام المصرية وأطلقوا أبواق السيارات في الشوارع المزدهمة بالعاصمة، والتي استمرت حتى الساعات الأولى من الصباح». ونقلت عن إحدى مؤيدات السيسي قولها: «نحتفل لأن المشير حصل على أصوات كثيرة للغاية، وفي انتظار إعلان الانتخابات، نحن هنا لنحتفل». على تقرير رويترز شكك بهذه النسبة وقال: «إن تسليم للاقتصاد وتخفيف حالة الفقر والبطالة وانتهاء دعم الطاقة في البلاد. حيث كانت نسبة الإقبال 44.4 في المئة من إجمالي عدد الناخبين المقدر عددهم بحوالي 54 مليون ناخب، وهم بذلك أقل من 40 مليون ناخب الذين دعا السيسي إلى مشاركتهم في الانتخابات خلال الأسابيع الماضية». واعتبر أن «هذا قد يشير أيضاً إلى أنه لم ينجح في حشد الدعم الكاسح الذي كان يأمله بعد الإطاحة بالإخوان المسلمين ومحمد مرسي في أعقاب احتجاجات حاشدة ضد العام الماضي».

الرئيس عبد الفتاح السيسي



«إنديبنتنت»: روبرت فيسك: السيسي لم يحصل على الدعم الذي يريده

واصل الكاتب البريطاني روبرت فيسك الكتابة عن الانتخابات المصرية، وقال في مقال له في «الإنديبنتنت» «إن السيسي هو الرئيس المنتخب، لكنه أزد تعبيراً عن دعم حقيقي له في صناديق الاقتراع وهو ما لم يحصل عليه». وأضاف: «إنه مر لمدة ثلاث ساعات على اللجان في وسط القاهرة، ووجد صورة سياسية قاتمة للرجل الذي قال للشعب إن المصريين يخرجون لكتابة تاريخهم ورسم مستقبلهم».

وقال فيسك: «وحتى في مصر الديمقراطية، حيث يقيم السيسي، لم يكن هناك ناخب واحد». وأشار إلى إنه «مر على اللجنة التي أدلى فيها الرئيس عدلى منصور بصوته، ولم يجد سوى جنود ورجال شرطة بعضهم يرتدي ملابس مدنية في شاحنة صغيرة تابعة لشركة سياحية، لكن لم يكن هناك



مرده اللفظ الذي شاب العملية الانتخابية نتيجة تمديد الانتخابات ليوم ثالث، وتحديد يوم عطلة لم يكن مقررأ سابقاً، والتهديد بفرض غرامة مالية على كل من لا يشارك في الانتخابات بهدف رفع نسبة التصويت. غير أن الخطأ الأساسي الذي خلق هذا الإرباك لدى السلطات المصرية يعود إلى أن التصويت جرى على أساس الدوائر المعتمدة وفق قانون الانتخابات النيابية، وليس على أساس مصر كلها دائرة انتخابية واحدة يحق للمصريين أن ينتخبوا في أي مكان يتواجدون فيه.

على صعيد آخر يستمر الكيان الصهيوني في تنفيذ مخططاته التوسعية في فلسطين المحتلة

وفي هذا السياق جرى إعداد مشروع قانون في الكنيست الصهيوني يهدف إلى ضم 90 مستوطنة بنيت في الضفة الغربية إلى دولته الصهيونية في إطار تنفيذ مشروع الدولة اليهودية على كامل أرض فلسطين المحتلة.

وفي الين تتسع دائرة العنف واللافت أن أطراف النظام السابق يقفون وراء ذلك، مما يعيق تحقيق طموحات الشعب اليمني بالتغيير.

ناخب واحد..»

ورأى فيسك: «هذا أمر سيئ». بإمكان السيسي أن يدعي أي نوع من الغالبية التي يريدها في هذه الانتخابات. لكن عدد من أدلوا بأصواتهم فعلا من الأمور التي يمكن إصلاحها في مصر»، ملمحا إلى التلاعب في الأرقام الخاصة بالناخبين».

وقال: إنه «في عهد أنور السادات تم قذف صناديق الاقتراع في مياه النيل، لكن المصريين ليسوا أغبياء، ولم يعد لديهم خوف من ثورة يناير، ولن تؤثر أي تهديدات أو رشاوى في جعل غالبية من البالغين يتحولون إلى أطفال مدارس مرة أخرى..»

الرئيس عبد الفتاح السيسي



«الديلي تليغراف»: مصر تبدأ عهداً جديداً من حكم الرجل القوي

قالت صحيفة الدبلي تليغراف البريطانية «إن مصر بدأت عهداً جديداً من حكم الرجل العسكري القوي مع تحقيق وزير الدفاع السابق عبد الفتاح السيسي انتصاراً ساحقاً في الانتخابات الرئاسية».

وأضافت: «إن الأرقام الخارجة من مراكز الاقتراع أظهرت فوز السيسي بما يزيد على 90 في المئة من الأصوات، فيما جاءت النتيجة مثلة لمنافسه اليساري حمدين صباحي الذي حصد أصوات أقل من عدد الأصوات الباطلة».

ولفتت الصحيفة إلى «طعن منظمة «الديمقراطية الدولية»، الممولة من الحكومة الأميركية التي شاركت في مراقبة الانتخابات، على العملية الانتخابية مع رفضها لقرار اللجنة العليا للانتخابات بالتصديق ليوم ثالث».

ويرى دبلوماسيون ومراقبون أن محاولة السلطات زيادة شرعية التصويت جاء بنتائج عكسية. مشيرة إلى «أن المؤسسات الإعلامية والعسكرية والسياسية كانت تسعى إلى تمكين السيسي من الحصول على تفويض شعبي واسع». وقالت الصحيفة: «إن السيسي ومؤيديه أرادوا تلك النسبة من الفوز، التي كان ينظر إليها من قبل معين من السخرية باعتبارها نمط لإظهار شعبية الديكتاتوريين العرب في الانتخابات الشكلية السابقة، لكن هذه المرة لإظهار حصول الرئيس الجديد على نسبة من الأصوات تفوق كثيراً تلك التي حصل عليها الرئيس المعزول محمد مرسي أو أي قوى سياسية خلال السنوات الثلاث الماضية».

ويتوقع ريتشارد سينسر، مراسل الدبلي تليغراف، أن يمثل بيان «الديمقراطية الدولية»، «ضفطا على الإدارة الأمريكية وغيرها من الحكومة الغربية لسحب موافقتها على العملية الانتخابية». ونقل عن دبلوماسي، لم يكشف عن هويته، قوله: «إن قرار اللجنة العليا للانتخابات بمد التصويت ليوم ثالث كان ضربة خفيفة لشرعية الانتخابات، لكن العواقب العامة لذلك لا تزال غير واضحة..»

الرئيس عبد الفتاح السيسي



«لوموند»: اكتساح السيسي ليس مفاجأة

نظراً لشعبيته

نشرت «لوموند» تقريراً سلطت فيه الضوء على مؤشرات الفوز الأولية لانتخابات رئاسة الجمهورية في كافة اللجان بمحافظة مصر تحت عنوان «اكتساح السيسي ليس مفاجأة نظراً لشعبيته». وذكرت الصحيفة أن تلك النتيجة ليست مفاجأة ولم تثير دهشة

المصريين فكثيرون كانوا يتوقعون نجاح المشير السيسي «رجل الدولة القوي» حتى لو لم يكن يهذه النسبة الكبيرة التي حصل عليها أمام المرشح حمدين صباحي والذي هو الآخر يمتلك شعبية غالبيتها من الشباب النوري، وعلى رغم دعوات المقاطعة، إلا أن ذلك لم يؤثر في شعبية المشير وحسنت النتيجة في النهاية لمصلحته.

وأضافت أن شعبية المشير تاتي من رؤية البعض له في شخصية «قاهر، الإخوان وهو من وقف أمامهم وأنقذ البلاد من دمويتهم.



«لوموند»: رجال النظام القديم

يوسعون دائرة العنف في اليمن

نشرت صحيفة «لوموند» الفرنسية تقريراً تناولت فيه الأوضاع في اليمن، مشيرة إلى أن «رجال النظام القديم (في إشارة إلى نظام صالح — وعناصر القاعدة) يعملان على تعزيز العنف وتوسيع دائرة عدم الاستقرار بينما يحاول الشعب اليمني السير على طريق الديمقراطية».

وأشارت الصحيفة إلى «الارتفاع الحاد في أعمال العنف التي شهدتها العاصمة صنعاء في الأسابيع الأخيرة، حيث لقي 5 جنود مصرعهم في هجوم غير مسبوق في 9 أيار الجاري يُعتقد أن تنظيم القاعدة متورط فيه».

واعتبرت: أن «هذا النوع من الهجمات ليس بالشيء الجديد»، مشيرة إلى أنه «في عام 2013، لقي أكثر من 70 جندياً مصرعهم، ومعظمهم في صنعاء، في ظروف مماثلة، وفي مطلع شباط. تم اختطاف بريطانيين في وسط العاصمة، فضلاً عن شخص ألماني في ضواحي البلدة القديمة، ولا يزال هناك ثمانية مواطنين أجانب يخضعون للأسر، منهم دبلوماسي سعودي، منذ 28 آذار 2012 وحتى اليوم، ونتيجة لذلك تخضع جميع البعثات الدبلوماسية الغربية في العاصمة لحالة تاهب «قصوى».

وذكرت الصحيفة الفرنسية «أن الجيش اليمني، تساعده طائرات أميركية من دون طيار، قد حقق انتصارات مهمة ضد تنظيم القاعدة في معاقلها في الجنوب والجنوب الشرقي من البلاد، ولكن عدلت جماعة «القاعدة في شبه الجزيرة العربية»، وهي منظمة إرهابية تُنسب إلى تنظيم القاعدة، من تكتيكا لتلعب بورقة حرب العصابات، وتضرب بعنف حاجم سلاح لها أي هدف مناح، كما فعلت في 5 كانون الأول 2013 عندما هاجم أحد الفدائيين مستشفى تابع لوزارة الدفاع، مما أسفر عن مقتل 52 من الأطباء والمرضات والمرضى».

وتؤكد الصحيفة: «استمرار تدهور الوضع الأمني في صنعاء منذ اندلاع الثورة في عام 2011»، مشيرة إلى أن «كل الموظفين الدبلوماسيين محصنون الآن في المجمعات السكنية المحصنة، ويتنقلون في مواكب داخل عربات مدرعة، ويحملون أسلحة على الدوام ويحافظون على النظر في المرأة الخلفية، وقبل بدء تشغيل المحركات، يقوم عملاء الاستخبارات بفحص الوضع أسفل سياراتهم مرتين. ويتجنب السياسيون مغادرة منازلهم قدر الإمكان».

الرئيس عبد الفتاح السيسي



«الإذاعة الإسرائيلية»: أعضاء الكنيست يتقدمون بمشروع قانون لضم 90 مستوطنة في الضفة

دعا أعضاء يمينيون في الكنيست «الإسرائيلي» الحكومة لضم نحو 90 مستوطنة بنيت على أراضي الضفة الغربية المحتلة إلى «إسرائيل».

ويطالب مشروع القرار الذي لا يتضمن موعداً للتصويت بضم الجيوب الاستيطانية التي لمحت «إسرائيل» إلى أنها قد تتخلى عنها مقابل السلام بالإضافة إلى 4 تكتلات استيطانية تسعى للإبقاء عليها في إطار أي اتفاق يتم التوصل إليه.

ويبلغ عدد المستوطنات التي يستهدفها مشروع القرار 90 مستوطنة تقريبا وتقع في المناطق المصنفة على أنها (المناطق ج) الموجودة في الضفة الغربية وتسيطر عليها «إسرائيل» سيطرة كاملة.

ويعيش على تلك الأراضي 350 ألف مستوطن ونحو 300 ألف فلسطيني من أصل 2.5 مليون فلسطيني يعيشون في الضفة الغربية معظمهم في مناطق خاضعة لنوع من الحكم الذاتي بموجب الاتفاق المبرم قبل 21 عاما.

الرئيس عبد الفتاح السيسي



«يديعوت أحرونوت»: 68 في المئة

من «الإسرائيليين» يؤيدون

وقف المفاوضات مع السلطة

ذكرت صحيفة يديعوت أحرونوت الإسرائيلية، «إن نتائج استطلاع للرأي أجراه المركز «الإسرائيلي» للديمقراطية أكد أن 68 في المئة من «الإسرائيليين» يؤيدون قرار رئيس الحكومة «الإسرائيلي»، بنيامين نتنياهو، وقف المفاوضات مع الفلسطينيين بعد اتفاق المصالحة الفلسطينية.»

وأضافت الصحيفة: «إن 82 في المئة ممن صنفوا أنفسهم في اليمين دعموا توقف المفاوضات مقابل 59 في المئة من الوسط فقط و26 في المئة من اليسار».

وأوضحت أنه «بسؤال المستطلعين عما إذا ما كان اتفاق المصالحة يعرض أمن «إسرائيل» للخطر، رد 57.5 في المئة بالإيجاب». وقالت: «مع هذا فإن الجمهور «الإسرائيلي» منقسم بالنسبة للسؤال حول ما إذا كان تجميد المفاوضات مفيدا أم مضرأ «لإسرائيل» على الإمد القريب والبعيد، حيث تبين أن 41 في المئة رأوا أن التجميد أكثر ضررا على الإمد القريب مقابل 36 في المئة عارضا، في حين قال 40 في المئة إن التجميد أكثر ضررا على الإمد البعيد مقابل 34 في المئة عارضا».